

من نوادر البخلاء ٢
للجاحظ

هدية البخيل

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع



٢ من نوادر البخلاء
للجاحظ

هدية البخيل

الشاة العجيبة

إعداد / عادل سلامة

رسوم / إبراهيم سمرة

الإشراف العام / داليا محمد إبراهيم



رقم الايداع :٢٠٠٠/٢٦٢٧ الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-14-1215-9

إدارة النشر والمراسلات : ٢١ ش أحمد عرابى - المهندسين - ص . ب : ٢٠ إمبابة جيزة ت : ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ فاكس : ٠٢/٣٤٦٢٥٧٦

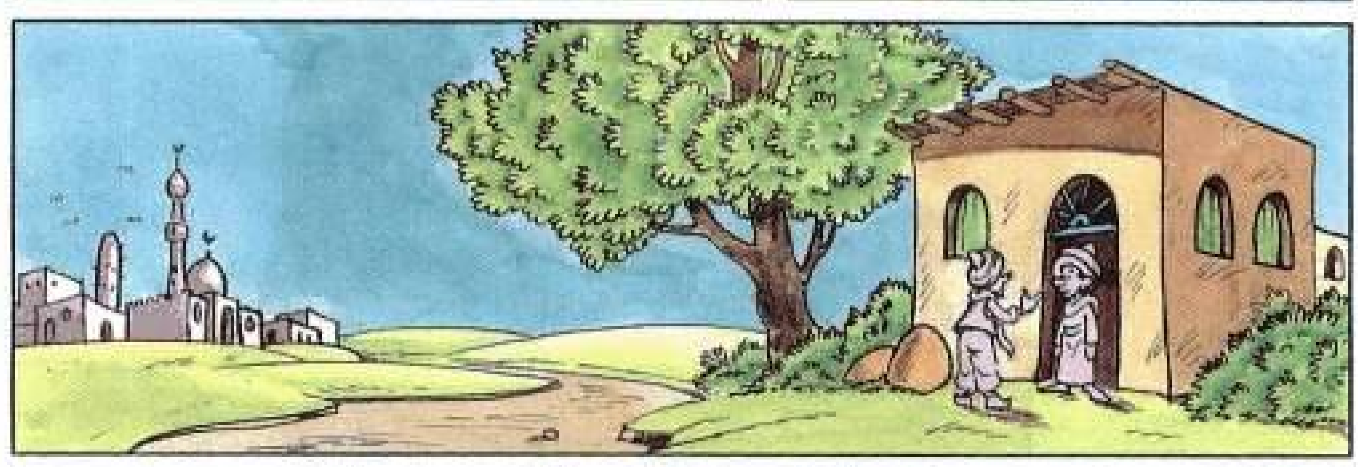
مركز التوزيع: ١٨ ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة ت : ٥٩٠٩٨٢٧ - ٠٢/٥٩٠٨٨٩٥ . فاكس : ٠٢/٥٩٠٣٣٩٥ . ص - ب : ٩٦ الفجالة



هدية البخيل


هل تتصورون يا أحفادى أن بخيلا يهدى أحدًا من الناس هدية ؟


قد يبدو هذا مستحيلا ، ولكنه قد حدث فعلاً
فتعالوا نعرف القصة ونسخر معًا من البخلاء !




هذه خمس دنانير فقط ، ومازال لى عندك مثلها
لم أنكر ، ولكنى لا أملك الآن سوى هذه الدنانير.
ألا يكفى أننى أقطع كل هذه المسافة من المدينة إلى بيتك المنعزل هذا لأحصل على خمس دنانير فقط .


اذن فهذا البخيل
يملك خمس دنانير
ولا يرضى بها
سأرضى أنا بها !


سأعود بعد أيام لآخذ الباقي ،
وإذا لم تدفع سأشكوك للقاضي


هات ما معك وإلا أوسعتك
ضربًا أيها البخيل العجوز


ليس معي درهم واحد ،
انني عجوز فقير !
ليس معي درهم واحد
انني عجوز فقير !


خذ هذه الضربة وأعطني
الدنانير بدلاً منها ، وبهذا
تأخذ شيئاً مقابل مالك !!

هذا جاري "زبيد"
البخيل يتعرض للسطو
سأنقذه فوراً !

هذه لك أيها اللص ،
قم بسرعة يا "زبيد"

دعنا نغادر المكان
قبل أن يفيق اللص !

رأسي تدور ولا أكاد
أعي ما حولي !






"زبيد" يكافئ أحدًا !! كيف ؟ آه. فهمت مازالت رأسه تدور من أثر الضرب


هذا هو رد الجميل ، سأهديه جلبابًا !!
هل جننت يارجل ؟ إنه جلباب جديد يساوى نصف دينار !


"زبيد" يقدم هدية !! لابد أنه سيهديها للخليفة !


جلباب جديد ! يبدو أن القيامة اقتربت !


آه يارأسى ، أكاد أرى نجومًا تدور حولى !


ولكى تصدق القصة فهذا هو الجلباب !
إنه رائع ، ولكن من يضمن لك إنه لن يرجع فى هديته عندما يفيق من الدوار ؟


سوف يرجع فيها لأنه بخيل ، ولكن إذا كان هو ملك البخلاء ، فأنا ملك الأذكياء !


صباح الخير يا زبيد ! تبدو اليوم بخير وقد زال دوار الأمس !
نعم ، وأريد الذهاب للجار لأشكره !


ولكنك شكرته بالأمس وأهديته جلباباً جديداً أيضاً !


جلباب جديد ! يا للمصيبة وأنا سلمته له بيدى ؟
نعم ، كان رأسك يدور ولم تستمع لقولى !


أى أحمق أنا !
جلباب جديد !! سأحاول أن أسترده قبل أن يرتديه !


حمداً لله على السلامة ..
أشكرك يا جارى ، لقد تركت عندك أمانة بالأمس وأريد أن أستردها !


أمانة ؟ كلا يا زبيد ، لقد أهديتنى هديـة ..
لم أكن فى كامل وعيتى ، لذا فهى لا تجُوز !


هاتها وأنا أهديها لك ثانية وأنا أعى ما أفعل فيكون أفضـل !


هذا قول صحيح ، لولا أن زوجتى طمعت فيها فأعادت قصها لتلائمها ، وهى الآن ترتـديها .. !


ماذا بك ؟ هل عاودك دوار الرأس ثانية ؟


نعم ، بالأمس ضربنى اللص بالعصا ، ولم أكتف بها ، فضربت أنا نفسى بتقديم هدية ..

البخيل المسافر وابنه












اطمئن يا أبي ، سافر وعندما تعود لن تجد إلا مايسرك !


سأعود بإذن الله بعد شهر .. اقتصدوا قليلاً أيها المسرفون !!


اذهب يا "أحمد" لتشتري لنا....
شيئاً غير الجبن أرجوكِ يا أمي ..


أصبت يا "أحمد" ، سوف تشتري شيئاً غير الجبن ، ولكن ليس بكل هذه النقود .
ليس هناك طعام أرخص من الجبن .
لا يا أمي ، هناك ماهو أرخص من الجبن ، لقد كان أبي مسرفاً !!


عاد أبى ..
عاد أبى ..


أين الجبن ؟


لم نشترِ جبنًا منذ سافرت يا أبى ،
لقد ذهبت لبائع الجبن واشتريت منه
الماء الذى يتخلف عن صناعة الجبن !


إنه أرخص كثيرًا ولذيذ
الطعم مع الخبز .


أنت حقًا ولدى !
لقد أصبحت أكثر منى براعة !!



الشاة العجيبة

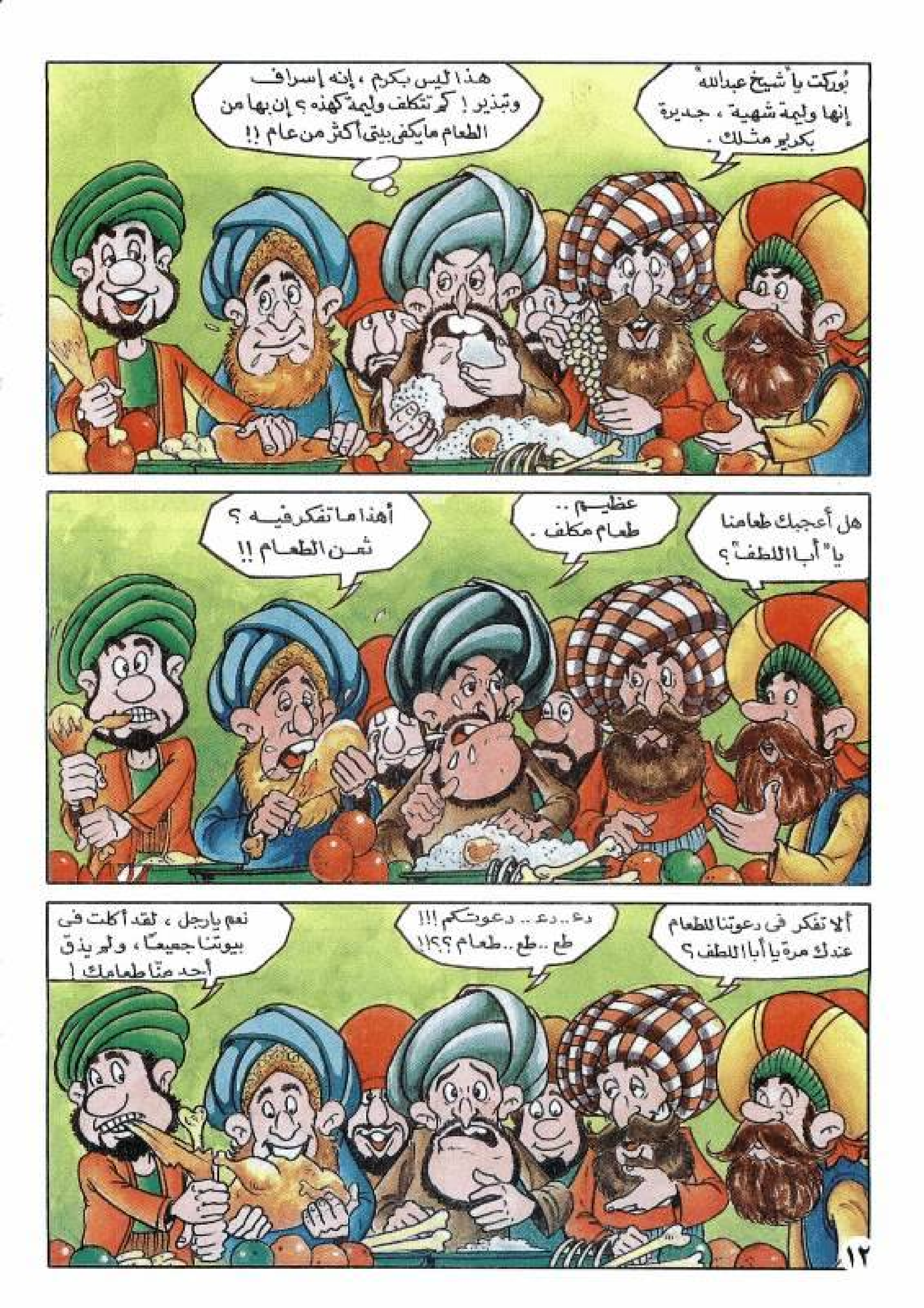











بُوركت يا "شيخ عبدالله" إنها وليمة شهية ، جديرة بكريم مثلك .
هذا ليس بكرم ، إنه إسراف وتبذير ! كم تتكلف وليمة كهذه ؟ إن بها من الطعام ما يكفي بيتي أكثر من عام !!
هل أعجبك طعامنا يا "أبا اللطف" ؟
عظيـم .. طعام مكلف .
أهذا ما تفكر فيـه ؟ ثمـن الطعـام !!
ألا تفكر في دعوتنا للطعام عندك مرة يا أبا اللطف ؟
د.. دع.. دعوتكم !!! طع .. طع .. طعام ؟؟!!
نعم يا رجل ، لقد أكلت في بيوتنا جميعاً ، ولم يذق أحد منا طعامك !


اتفقنا، الوليمة القادمة عند "أبي اللطف". ولكن، دع البخل مرة واحدة، واذبح لنا شاة أو اثنتين.
يا للكارثة! شاة أو اثنتين لقد أفلست يا "أبا اللطف"، إنه الخراب!!


انظر إلى وجهه! كأنه سيفلس رغم أنه أغنى منا مجتمعين.


وليمة! كم ستكلفني هذه الوليمة؟ إنهم كالوحوش إذا أكلوا، وعددهم كبير!!


وهم لن يقنعوا بالخبز والجبن.. إنهم يريدون لحماً غالي الثمن وهذه هي المصيبة.


آه يانقودى العزيزة ، كم ديناراً سوف أفارقها وأودعها لأطعم هؤلاء؟!!


لن أفارق نقودى الحبيبة ، وجدت الفكرة التى ستجعلنى أسترد كل ما سأنفقه !!


أريدك يازوجتى الغالية أن تشوى هذه الشاة على نار عالية وقتًا قصيرًا !
سوف تظل نيئة ولا يؤكل لحمها !!


تمامًا ، سوف تبدو من الخارج ناضجة ، فإذا جربوا أكلها لم تعجبهم !
فيتركونها ، ولكن ماذا سنفعل بها بعد ذلك؟!!


هذا هو الجزء الثانى من الخطة


مرحبًا بالضيوف على مائدتى . لا تأكلوا
قبل إحضار الطبق الرئيسى !!
تصوروا ، شاة مشوية
وفى بيت أبى اللطف البخيل !!
تفضلوا يا كرام !
ماهذا ؟
إنها نيئة !!
!!؟


من لا يحب الشـواء فليتذوق الخبز الطريّ والجبن الشهيّ !


إنه بخيـل مـاكـر.
قدم لنا شاة كما طلبنا ولكننا لا نستطيع التهامها.


شرفتم بيتي المتواضع، وهنيئاً لكم ما أكلتم !!


والآن، ماذا سنفعل بها ؟
سوف نقطعها إلى أجزاء، ونشويها شيًا جيدًا، ثم أبيعها لحانوت الشواء في سوق المدينة.


وثمنها مشوية سوف يكون أغلى من الثمن الذى اشتريتها به، وبهذا تعود لي نقودي وفوقها بعض الربح.